

المحاضرة الخامسة

المفعول المطلق

هُوَ مَصْنَعٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ فِعْلِ صَرِيحٍ مِنْ لَفْظِهِ مِنْ أَجْلِ تَوْكِيدِ مَعْنَاهُ أَوْ بَيَانِ عَدَدِهِ ، أَوْ بَيَانِ نَوْعِهِ ، أَوْ بَدَلًا مِنْ إِعَادَةِ تِكْرَارِ الْفِعْلِ .

أنواعه :

١ . لتوكيد فعله . نحو : قفز النمر قفزا . ومنه قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليما } و { إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا } . و { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا } . فالكلمات : قفزا ، وتكليما و رجا و بسا و دكا مفاعيل مطلقة، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز، وكلم، ورج، ودك، جاءت مؤكدة حدوثها .

٢ . لبيان نوعه . نحو : تفوق المتسابق تفوقا كبيرا . انطلقت السيارة انطلاق السهم . فكلمة تفوقا جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا " ، وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده، وهو كلمة السهم، وهكذا كل مصدر جاء موصوفا، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله، وقوله تعالى: { ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } وقوله تعالى: { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } . وقوله تعالى : { يرونهم مثليهم رأي العين }، وقوله تعالى : { ولا تبرزن تبرج الجاهلية الأولى }

٣ . لبيان عدده . نحو : ركعت ركعة . وسجدت سجدتين " فركعة ، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل، ومنه قوله تعالى : { وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة } .

٤ . أو يذكر بدلا من لفظ فعله مثل: صبرا على الأهوال . أي اصبر صبرا على

الأهوال .

شواهد آخر:

عَاتَبْتُهُ عِتَابًا.

دَارَ اللَّاعِبُ حَوْلَ المَلْعَبِ ثَلَاثَ دَوْرَاتٍ.

تَحَدَّثْتُ حَدِيثَ الوَائِقِ مِنْ نَفْسِهِ.

صَبْرًا فِي مَجَالِ الشَّدَةِ.

ما يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا أَوْ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَصْلُحُ لِلنِّيَابَةِ عَنِ المَصْدَرِ هِيَ:

١. ما يُزَادِفُ المَصْدَرَ : وَقَفْتُ قِيَامًا : إِذْ يُزَادِفُ المَصْدَرَ (قِيَامًا) مَعْنَى الوُقُوفِ.

٢. اسمُ المَصْدَرِ شَرْطٌ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ اسمِ علم ، مثل : تَوَضَّأَ المُصَلِّي وَضُوءًا.

٣. ما يُلَاقِي المَصْدَرَ فِي الاِشْتِقَاقِ : مثل " : وَاذْكُرْ اسمَ رَبِّكَ وَتَبَيَّنْ لَهُ تَبَيُّنًا " .

٤. صِفَةُ المَصْدَرِ المَحذَفَةِ : اجْتَهَدْتُ أَحْسَنَ اجْتِهَادِ التَّقْدِيرِ اجْتَهَدْتُ اجْتِهَادًا أَحْسَنَ اجْتِهَادٍ.

٥. ما يَدُلُّ عَلَى نَوْعِ المَصْدَرِ ، مثل : جَلَسَ الوَلَدُ القُرْفُصَاءَ = جَلَسَ جُلُوسَ القُرْفُصَاءِ.

٦. ما يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ المَصْدَرِ ، مثل : أَنْذَرْتُ الحَارِسَ ثَلَاثًا.

٧. ما يَدُلُّ عَلَى الأَدَاةِ وَالآلَةِ أَوْ الوَاسِطَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا المَصْدَرُ : ضَرَبَ اللَّاعِبُ الكُرَةَ رَأْسًا.

٨. لفظ (كلّ وبعضُ وأيُّ) مضافاتٌ إِلَى المَصْدَرِ المَحذُوفِ

لا تُسْرِفُ كُلَّ الإسْرَافِ = لا تُسْرِفُ إسْرَافًا كُلَّ الإسْرَافِ.

سَعَيْتُ بَعْضَ السَّعْيِ = سَعَيْتُ سَعْيًا بَعْضَ السَّعْيِ.

سُرِرْتُ أَيَّ سُرُورٍ = سُرِرْتُ سُرُورًا أَيَّ سُرُورٍ.

٩. اسمُ الإِشَارَةِ العائِدِ إِلَى المَصْدَرِ . مثل : عَدَلْتُ ذاكَ العَدْلِ.